دخول الكاف سوغه اما ارادة اللفظ فهو اسم واما اقامة المقول
مقام القول المحذوف **دحرجه ودحراجًا** لا دخل لهما في المثال
فذكرهما لافادة ان فعلل مصدره على فعلله وفعلال والاول قياسي
والثاني سماعي **فان الفعل الماضي** شروع في الاستدلال على
انحصار الرباعي المجرد في فعلل وهو استدلال غير تام لما علمت ان
الرباعي المجرد صادق على الامر المبني للمفعول على المرجح ومراده
بالماضي المجرد فقط لا مطلقا والا انتقض بنحو المطلق **لا يكون اوله**
واخره الا مفتوحتين واما نحو بئس ونهه فقد مر جوابه ونحو ضربوا
وضربت فسيأتي استثناؤه **فلا يمكن سكون اللام الاولى** في تفريعه
بالفاعل وجوب فتح الطرفين نظر اذ تفريعه انما هو على وجوب
سكون الاخر عند اتصال الضمير المتقدم ذكره وتعبيره في سكون
اللام الاولى بعدم الامكان يقتضي عدم امكان اللازم وهو التقا
الساكنين وهو احد القولين فيه وثانيهما امكانه لكنه مرفوض
لثقله **فخزكوه** للعلة المذكورة وقوله **لحفتها** علة للفتح بخصوصه
وتانيث الضمير لتاويل الفتح بالفتحة **لانه** الضمير للشان وتانيثه
ليكون ضمير القصة اجري على القاعدة من ان الجملة بعده اذا اشتملت
على مونث غير فضلة فالمختار القصة كقوله تعالى فانها لا تعمى الابصار التانيث
ليس في الكلام هذه العلة انما تحققت بعد سكون العين اذ لو
حركت لانتفت والمطلوب انما العلة الحاملة للواضع على السكون
الان يقال انها علة غائية وهي معلولة خارجا علة ذهنا كاسمر
ويلحق به اي بالرباعي المجرد **نحو جورب** بدعو اي البسه الجورب
وهو معروف فان قلت الالحاق فرع عن زيادة الواو فيه والعلم نسخة معرب
بها فرع عن الاشتقاق الذي هو خاص بالعربية قلت لما استعملته

العرب

العرب على سنن لغتهم اعطته حكم نظيره من جوهر وكوثر ونحوهما
مما زيدت فيه الواو فكانه من الجورب **وبيطر** من البطر بالسكون
وهو الشق قال في الصحاح وبطرت الشئ ابطره بطرا شققته ومنه
سمي البيطار انتهى **ورهوك** بالراء المهملة واخره كاف قال في الصحاح
مر الرجل يترهوك كانه يموج في مشيته انتهى فرهوك مثله المجيء نسخة
واحد في نحو هرول من الهرولة وما ادري ما وجه زيادة
الواو فيه وان صرح بها بعضهم الا انه قيل دل الاشتقاق في جهور
ونحوه على زيادتها فيحمل ما لم يدل فيه عليه فكذا قالوا اذا صاحبه
ثلاثة اصول فصاعدا غير مصدره كانت زائدة **وشريف** زيد الزرع
قطع شريافه وهو ورقه اذا اكثر وطال حتى يخاف فساده فهو من
الشرف اي العلو فالياء زائدة **ودليل الالحاق اتحاد المصدرين**
ان قلت الالحاق هو جعل المصدرين على زنة واحدة فكيف يكون
اتحاد المصدرين دليل الالحاق الذي هو عينه والدليل يغاير بلغ
المدلول قلت الالحاق كما مر جعل الكلمة من باب غير بابها الاصلي لحاق
واتحاد المصدرين مغاير له لازم واللازم يصح ان يكون دليلا على
الملزوم واعلم انه لابد في صحة اسناد الاتحاد الى المصدرين الذي
هو مبني من تقدير محذوف هو تمييز او مضاف وفي الحقيقة موصوف
الاتحاد والاصل اتحاد المصدرين زنة او اتحاد زنة المصدرين
فهو على ثلاثة اقسام لو اسقط على كان اخصر واظهر **لان الزايد فيه**
مشتق من زاد اللازم **لئلا** تعليل للمحذوف اي ولا يزاد الاكثر
لئلا يلزم مزية اي فضيلة والمراد هنا كثرة **الفرع** وهي الحروف
المزيدة **على الاصل** وهي الحروف الاصلية **الا من حروف**
سألتمونيها الا في الالحاق والتضعيف اعلم ان اصل هذا التركيب

Copyright © King Saud University